

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 71 // الشيخ محمد محمود

الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربى يسر واعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع عشر من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية للعلامة بالبهاء وللعاقل رحمة الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله ومؤتة والفتح مع حنين وغزوة الطائف دون ميل. تقدم الكلام على غزوة مؤتة وعلى غزوة الفتح. وستتكلم - 00:00:30

الآن عن غزوة حنين. غزوة حنین هي غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم يريد قبائل هوازن و كانوا قد تجمعوا جمعهم مالك بن عوف النصري وكان يريد قتال النبي صلى الله عليه وسلم. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في اثنى عشر الف - 00:01:00 عشرة الاف من كانوا قد قدموا علي من كانوا قد قدموا معه صلى الله عليه وسلم من المدينة وخرج معه من مسلمة الفتح الفاء. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

قبائل هوازن حتى بلغ واديا يقال له حنين. فهبط المسلمون بغلس اي في بقية الليل مع اول الصبح وكان توازنه قد تأهبت اشد الاهبة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

وكانوا قد لبسوا جلود النمور وهي تنفر الابل. تدعوا الابل الى النفور. فلما اهبط عليهم المسلمون الوادي كانوا على اشد جاهزية واستعداد فشدوا شدة الرجل الواحد على المسلمين وهم يلبسون النمور وعندهم النبال والسهام. فامطروا المسلمين بوابل من ذلك. فنفرت - 00:02:10

ابل المسلمين وولت مدبرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء فنزل عنها وثبت ثبوت الجبال الراسيات عليه افضل الصلاة واذكي السلام. وولت ابل المسلمين نافرة ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته فثبت وثبت معه رجال من اصحابه ومن اهل بيته منهم ابو بكر الصديق - 00:02:40

وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وابنه قزم كذلك وايمن بن امي ايمان. وابو سفيان ابن الحارت ابن عبد المطلب. في جمع - 00:03:10

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آل بيته الشريف. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ولى الناس مدبرين. كما قال الله تعالى ثم وليتكم مدبرين. وجعل النبي صلى الله عليه - 00:03:30

وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. وامر العباس ان ينادي اصحاب السمرة فقال يا عباس نادي اصحاب السمرة. يعني اهل بيعة رضوان. فنادى العباس وكان جمهوري الصوت - 00:03:50

يا اهل بيعة الرضوان يا اصحاب السمرة فكان الواحد منهم اذا سمع ذلك الصوت قفزعا دابته التي هو عليها وجعل يشتدد عدوى نحو ذلك الصوت حتى اجتمع عدد كثير من المسلمين من اهل بيعة - 00:04:10

رضوان وغيرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ حصيات ورمى بها المشركين فنشبت الحرب وكان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بحيث يرى ويعرف بل كان يقول انا النبي - 00:04:30

لا كذب اذا ابن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم فلما نشببت الحرب بعد عودة المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم كان الظفر والفوز للمسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكشفت هوازن - 00:04:50

وولت مدبرة فاجتمعت فلولهم بواحد يقال له اوطاس فارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه. فقاتلهم وقتل تسعة اخوة كانوا كانوا عندهم اللواء. ثم قتل هو ورضي الله تعالى عنه. فخالفه في قيادة - 00:05:10 السرية بن أخيه ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وارضاه. وجاء بفلولهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غنم المسلمين في هذه المعركة غنائم لم يغنموها قبل ذلك - 00:05:40

احرزوا اموالاً عظيمة لانها وازن كانت لهم اموال عظيمة. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اخر قسم تلك الغنائم حتى يرجع من غزوة الطائف. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الطائف وكانوا قد - 00:06:00

قاتلوا مع هوازن في غزوة حنين. ولما انكسرت شوكتهم ولوا مدربين الى مدینتهم والطائف هي مدينة طيبة الهواء كثيرة الفواكه يزعم بعض العرب انها اقتطعت من الشام. لأن هواءها يخالف هواء الحجاز. فهي في الحجاز - 00:06:20 فهوائها مخالف لهواية الحجاز. وكذلك نباتها كانت طيبة الهواء كثيرة الثمار. وكانت لها حصون على غير عادة العرب. فالعرب قراهم في العادة لا تكون محصنة. بخلاف اليهود فانهم يحصنون قراهم دائماً. فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد - 00:06:50 زامي اه هوازي. فوجدهم قد تحصنوا في مدینتهم بحصونهم. وعندهم قوت يكفيهم سنة كاملة كما يقول السيريون. فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وطال حصارهم ولم تفتح الطائف لانهم كانوا في حصون منيعة وكان عندهم قوت كثير يكفيهم - 00:07:20 مدة السنة كما قيل. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من يؤذن بان من هبط اليه من عبيد اهله للطائف فهو حر. فتدلى رجال من عبيد اهل الطائف بيكرة الى النبي صلى الله - 00:07:50

عليه وسلم وهم آآ العتقاء اسلموا حسن اسلامهم ونالوا العتق بذلك ووقع في هذه الغزوة رمي اصيب منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن استشهد يومئذ عبدالله بن ابي امية وهو اخو امنا ام سلمة رضي الله تعالى عنه وعنها - 00:08:10 واصيب يومئذ كذلك بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اصيب بجرح ولم يراجعه ذلك الجرح حتى توفي منه في خلافة ابيه رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - 00:08:40

ثم لما طال الحصار استشار النبي صلى الله عليه وسلم نوبل بن معاوية الدؤلي في شأنهم فقال لهم كالثعلب في جحده. ان اقمت عليه اخذته. وان تركته لم يضرك. وسأل بعض الصحابة - 00:09:00

النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا على تقييف اهل الطائف فدعا لهم فقال اللهم اهد ثقيفا وات بهم مؤمنين وهذا من لطف النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته. وقد تقدم ان اهل الطائف كانوا قد اذوا النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:09:20 شديدا حين خرج اليهم من مكة ومع ذلك لم يقبل ان يدعو عليهم. حين سأله بعض الصحابة ان يدعو عليهم فقال اللهم اهد اذا واتي بهم مؤمنين. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم عنهم وتركهم - 00:09:40

ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ي يريد تقسيم غنائم فجاءه وفده هوازن. وتسلوا اليه بان كان رضيوا فيهم لانهم لان النبي صلى الله عليه وسلم استرضع فيبني سعد ابن هوازي. فحليمة بنت ابي دويب - 00:10:00

التي هي مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من قبيلة هوازن لانها منبني سعد بن بكر بن هوازن فقال شاعرهم امنا علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر - 00:10:30

على نسوة قد كنت ترضعها اذ تملؤه من محضها الدرر. فخيّرهم النبي صلى الله عليه بين ذراريهم وبين اموالهم. اي بين ان يأخذوا النساء والاطفال وبين ان يأخذوا الاموال فاختاروا الذراري. وتركوا الاموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50 فقسم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ اموالاً عظيمة بين المسلمين فاعطى رجالاً مئات من الابل. اطع ابا سفيان بن حرب مئة من الابل وحكيم بن حزام مائة من الابل - 00:11:20

واعطى الاقرع بن حابس مئة من الابل ووينة ابن حسن مئة من الابل وارسل مئة من الابل الى بيت النضر ابن الحارت بن كالدة الذي

كان قد قتله صبرا في غزوة بدر. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أموالا كثيرة يتأنف بها رجالا - [00:11:40](#)
من المسلمين ممن هم حديث عهد بالاسلام. واعطى صفوان ابن امية مائة من الابل واعطاه ما عملا بين جبلين من الغنم. وكان صفوان قد نزل على صلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - [00:12:00](#)

في خيرة من امره ان شاء اسلم وان شاء لم يسلم وامد ذلك اربعة اشهر اي له ان يختار في مدة اربعة اشهر. وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين. فاعطاه النبي صلى الله - [00:12:20](#)

عليه وسلم تلك الاموال العظيمة. فلما رأى ذلك قال والله ان هذا لعطاء النبي. والله ما هذا عطاء من يخاف الفقر فاسلم يومئذ وحسن اسلامه رضي الله تعالى عنه قال البدوي رحمة الله تعالى في الغزوات اعطي عطايا اخجل الذي الحديا اذ ملأت رحب فضamen النعم. زهاء الفينة منها وما - [00:12:40](#)

ما بين جبلين غما لرجل وباهما لحلقه منها ومن رقيقه وورقه. الى اخر هذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطى يومئذ معطيات عظيمة. واعطى عمه العباس ابن عبد المطلب من - [00:13:10](#)

النقد ما عجز عن رفعه. من الحلبي. فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ اعطيت عظيمة. ولم يعطى الانصار. والسبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأنف المؤلفين بهذه الاموال. وان يكل من - [00:13:30](#)
رسخ الايمان في قلوبهم من المسلمين الى ايمانهم. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يعطي الرجل وغيره احب اليه منه. لانه يعطي الرجل ليتألفه ويكل المؤمن الى ايمانه. الا ان الانصار وجدوا على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:14:00](#)

فسائل سيدهم وهو سعد بن عبادة بن جليم رضي الله تعالى عنه. فقال مع قادة بلغته عن قومك قال هو كما سمعت يا رسول الله. قال واين انت مما يقولون؟ قال ما انا الا رجل من - [00:14:30](#)

قومي. فامرء النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع له الانصار. فجمع له الانصار فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وقام فيهم خطيبا فحمد الله تعالى واثني عليه. ثم قال يا معاشر - [00:14:50](#)

الانصار ما قالت ما بلغتني عنكم. الم اجدكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله. وحربا فالله بين قلوبكم. فقالوا لله ولرسوله المن هو الفضل لله ولرسوله المن والفضل. فقال اجيبيوني قالوا لله ولرسوله المن والفضل - [00:15:10](#)
قال اما انكم لو شئتم لقلتم فلصدقتم. اتيتنا فقيرا بيناك وطريدا فاويناك. ومخذولا فنصرناك. يا معاشر الانصار او وجدتم علي في لعاعة تالفت بها قوما ليسلموا. ووكلتكم الى ايمانكم. اما ترضون - [00:15:40](#)

ان يرجع الرجل بالشاة والبعير الى رحله وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم اما والله لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار. ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا - [00:16:10](#)

ان سلكت شعب الانصار. اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وبناء الانصار فبكوا جميعا وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم حوا وقسمة. وكان مما احزن الانصار انهم كانوا يخشون ان يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة بالسكنى بعد ان فتحها. فكانوا يريدون ان يرجع اليهم النبي - [00:16:30](#)

صلى الله عليه وسلم وان يسكن معهم في المدينة. فطمأنه النبي صلى الله عليه وسلم واطرفهم بأنه لن يرجعوا الى مكة. وهو لا يجوز وان يرجع الى مكة بل ولا يجوز ذلك لاحد من المهاجرين. لان المهاجرين كانوا قد باعوا ارضهم لله تعالى. فلا يجوز لاحدهم سكنى - [00:17:00](#)

مكة بعد الهجرة. ولذلك لم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجر اذا قضى نسكه بمكة ان يجلس اربعة ايام اذا خرج من هو مهاجر الى الحج او الى العمرة فقضى نسكه لا يجوز له ان يجلس بعد ذلك اربعة ايام. لان هذه الارض قد - [00:17:20](#)
باوها فلا يجوز له ان يسكنها. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان المحييا محياهم وان الممات مماتهم وانه راجع الى المدينة ساكن فيها. وقد فعل ذلك صلى الله عليه وسلم. ثم خرج النبي صلى - [00:17:40](#)

صلى الله عليه وسلم حتى كان بموضع يقال له الجعرانة فاحرم بالعمرة. وهي عمرته من السنة الثامنة للهجرة كانت في ذي القعدة
يقال ذي القعدة بكسر القاف ويقال بفتحها. لأنهم كانوا يقعدون فلا - 00:18:00

يسافرون فيمكن ان يكون من القعدة التي هي المرة من قعدة او القعدة التي هي الهيئة من قاعة افتحه ويكسر. وجميع عمر النبي
صلى الله عليه وسلم كانت في هذا الشهر. ما عدا التي كانت - 00:18:20

مع الحج اذا قلنا انه حج قارنا. ومعلوم ان العلماء اختلفوا في صيغة حج النبي صلى الله عليه وسلم فالذى يراه الامام رحمة الله تعالى
ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا وذهب طائفه من العلم وهو مذهب اكثراهم - 00:18:40

الى ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا وعليه يكون قد اعتمر عمرة مع حجه في شهر ذي الحجة. اما سائر عمر النبي صلى الله
عليه وسلم فانها كانت في شهر ذي القعدة. وقد نبهوا على ان ما وقع في الصحيح من حديث - 00:19:00

ابن عمر رضي الله تعالى عنه من ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب هو من اغلاط الثقات فهو وهم منه رضي الله تعالى
عنه ولذلك قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رحم الله ابا عبدالرحمن تعني عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه. والله ما اعتمر -
00:19:20

النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد. وما اعتمر قط في رجب. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر قط في رجب ثم قال
ثم وفاة بنت طه زينب وحن فيه الجذع من حب النبي - 00:19:40

يعني انه من احداث هذه السنة اي السنة الثامنة وفاة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه لا قد توفيت في هذه السنة اي بالسنة
الثامنة. محن فيه الجذع من حب النبي. يعني انه في هذه السنة - 00:20:00

حن الجذع اي النخلة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على جذعها حنت لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج
البخاري في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

جاءته امرأة من الانصار وقالت يا رسول الله الا اصنع لك شيئا تجلس عليه تقد علية تعني في الخطبة ان لي غلاما نجارا. فقال
اصنعي ان شئتني. فصنعت له المنبر. الذي يجلسها - 00:20:40

عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ثلاث درجات منبر النبي صلى الله عليه وسلم صنعه هذا الغلام الحبشي النجار الذي كان عند
امرأة من الانصار وهي التي اقتربت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ووافق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فلما كان يوم
الجمعة - 00:21:00

قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر. فصاحت النخلة التي كان يخطب النبي صلى الله عليه وسلم عليها حتى كادت ان تنشق
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه. فجعلت تئن انين - 00:21:20

الصبي الذي يسكت حتى استقرت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بكت على ما كانت تسمع من الذكر لما صعد النبي صلى الله عليه
 وسلم المنبر صاحت النخلة التي كان يخطب عليها. فنزل النبي صلى الله عليه - 00:21:40

سلم وضمها اليه وجعل فجعل التأن كما يئن الصبي الذي يسكت. وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل
على جبل الجمامات على محبته. فالجمادات تحب النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث اخرجه الامام البخاري في - 00:22:00

قال والصيغة فيه منبر الرسول آآ وحنفية جذع من من حب النبي ومولد ابن بدر النادي ياسين ابراهيم فيه بدء. يعني ان انه من
احداث السنة الثامنة ميلاد ابراهيم. ابن رسول - 00:22:20

الله صلى الله عليه وسلم. امه مارية بنت شمعون القبطية. وهي امة اهداها له ملك الاسكندرية اهداها الى النبي صلى الله عليه وسلم
مع اختها سيرين. فاستولد النبي صلى الله عليه وسلم ماريا - 00:22:40

كانت سرية من سراريه يطأها بالملك. ووهب اختها سيرين لحسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وولدت له ابنه الرحمة. وقد عاش
ابراهيم بضعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا كما يرجح بعضهم. وتوفي - 00:23:00

رضي الله تعالى عنه وقد صادف يوم وفاته ان كشفت الشمس فظن بعض الناس انها التفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه

وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يكسفان لموت احد ولا لحياته - 00:23:20

والصيغة فيه منبر الرسول اي في هذا العام الصيغة منبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كان ذلك سبب حنين الجذع الذي تقدم
وسودة فيه على المتقول قد وهبت لبنت ذي الحال ليلتها من درة الكمال. يعني انه في هذه السنة وهب - 00:23:40

سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلتها من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر عظيم.
لان السودة رضي الله تعالى عنها تؤذني - 00:24:00

آآ الآخرة على الدنيا وذلك انها اسنت وخشيتك ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم فاحببت ان تكون زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة اهدت ليلتها لعائشة رضي الله تعالى عنهن جميعا. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وبحمدك

نشهد - 00:24:20

ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 00:24:40